مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٧) العدد (٩) تشرين الأول (٢٠١٠)

أهم الخصائص الجغرافية لمصر القديمة

د. وسناء حسون يونس
كلية الآثار
قسم حضارات الشرق الأدنى القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تميزت مصر بخصائص جغرافية متعددة كان لها الدور الرئيس في وجود وازدهار مصر منذ الازل وحتى الان، اذ ان نهر النيل هو السبب الرئيس في وجود الحياة على ارض مصر، كما وصفها المؤرخ الاغريقي هيرودوت بقوله: مصر هبة النيل، فأرض مصر صحراء جرداء تخلوا من مظاهر الحياة الاساسية، حيث وجدت مصر على حوافي نهر النيل الطويل الذي يقطع مصر طوليا الى جهتين شرقية وغربية، هذا ولمصر مناخ حار معظم اوقات السنة كان له الدور الكبير في التأثير على فكر سكان مصر منذ القدم، فاستطاع المصريون القدماء التقدم في البنيان والعمران، حيث لا وجود لعوامل مناخية مؤثرة على العمارة وتشكيلها، اذ يخلوا الجو من الاعاصير والرياح الشديدة السرعة والتي تعتبر مدمرة للمباني ومناخ مصر بدوره حافظ على بقاء الآثار المصرية القديمة صامدة بالرغم من مرور وقت طويل بالمقارنة مع ما بقي من آثار الحضارات في البلدان الاخرى، بالاضافة الى ان صحراء مصر لا تخلوا من فوائد جمة منها توفر انواع عديدة من الاحجار التي تعتبر المادة الاساسية في البناء الذي ساعد المصريين القدماء على التقدم في بناء حضارتهم، فضلا عن دورها في الحفاظ على المومياءات المحنطة وغيرها من الآثار ذات المنشأ العضوي كلفائف البردي والاخشاب والجلود.

الموقع الجغرافي

ارتبط تاريخ الشعوب على مر العصور بجغرافية بلدانها، حيث تأثرت الحضارات جميعها بالطبيعة الجغرافية، اذ ان لطبيعة الارض ومصادر المياه الاثر البالغ في تطور الحضارات منذ اقدم العصور، كما ان من القواعد الاساسية في فهم الحضارة هو تفحص الخصائص الجغرافية التي تتميز بها تلك الحضارة، ومن ذلك حضارة مصر القديمة حيث اثرت الطبيعة الجغرافية التي تتمتع بها مصر على تاريخها كما اثرت الطبيعة ذاتها في حياة المصريين انفسهم[١].

تقع مصر عند ملتقى ثلاث قارات هي اوربا واسيا وافريقيا، حيث تقع في الجزء الشمالي الشرق لقارة افريقيا، يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق البحر الاحمر، ترتبط مصر من جهتها الشمالية الشرقية بفلسطين من خلال صحراء سيناء لذلك تعتبر مصر الجسر الذي يربط قارتي اسيا بافريقيا، وهي وادي طويل يمتد على امتداد نهر النيل، اذ ينشطر نهر النيل عند مدينة منفس القديمة – قرب العاصمة القاهرة – الى فروع عدة مشكلاً بذلك دلتا نهر النيل، حيث ارض الدلتا هذه من اخصب الارضي فهي ارض رسوبية يغمرها ماء فيضان نهر النيل سنويا، وبالنظر الى التكوين القديم لدتا نهر النيل المتكون من ٧ فروع وهي البلوزي والتانيسي والمنديسي والفاتنيتي والسبنيتي والبوليتي والكانوبي[٢]، ونتيجة لهذه الفوارق الطبيعية انقسمت مصر جغرافيا وتاريخيا الى قسمين هما مصر العليا (الصعيد) والمتكونة من وادي ضيق يمتد من الشلال الاول عند اسوان الى رأس الدلتا قرب القاهورة، كان لهذا الوادي الضيق أثر ملحوظ على فكر ومعتقدات سكان مصر العليا، حيث انقسمت الارض في نظرهم الى قسمين هما الارض السوداء وهي ارض وادي النيل بسبب سواد تربته، والارض الحمراء وهي الصحراء الرملية المحيطة بهذا الوادي من جانبيه، كما لم يعرفوا عن البلاد الاخرى الا انها بلاد لابد ان تكون جبلية، ولم يتصور بلدا لا نيل فيه، واما القسم الاخر فهو مصر السفلى (الدلتا) التي تختلف عن العليا في انها ارض سهلية منبسطة تتخللها فروع نهر النيل ولاتوجد بها مرتفعات، حيث كان لاتساع الافق امام سكان الدلتا الاثر في شعورهم بالحرية الذي دفع بهم الى التقدم في المدنية والتحضر[٣].

ساعدت خصوبة التربة في مصر منذ عصورها القديمة في التأثير على تقدم المدنية فيها، وسبب تلك الخصوبة يعود الى الطمى التي يحملها فيضان نهر النيل سنويا ويقذف بها على جانبيه، وهذه الخصوبة ساعدت في نمو الكثير من المحاصيل كالقمح، الذرة، العدس، الكتان، الخضراوات، بالاضافة الى الكروم والنخيل، والتي تعد مصدرا اساسيا في تغذية السكان، كذلك ضمت ارض مصر المعادن كالحديد والذهب والنحاس والرصاص وغيرها، كل هذه الخصائص الجغرافية وغيرها شجعت سكان مصر على العمل في الزراعة وتدجين وتربية الحيوانات[٤].

ان العزلة الجغرافية التي تميزت بها مصر ساعدتها على النجاة من الاخطار التي اجتاحت بلدان الشرق الادنى القريب في اسيا وغيرها[٥]، الا ان هذه العزلة لم تكن لتمنع هجمات كان يقوم بها اقوام همجية من ليبيا في الغرب والنوبة من الجنوب لكن وبفضل الصحارى والبحار التي تحيط مصر كان من السهل التصدي لتلك الهجمات من الغرب والجنوب، لذا فان تلك العوامل ساعدت مصر على ان تنعم بأمن واستقرار عام اتاح لها التقدم والرقي في الحضارة والمدنية[٦].

مارس المصريون القدماء العمل في التجارة والتبادل على الرغم من العزلة الجغرافية لمصر من خلال البحر، مستعينين بالسفن والزوارق لنقل البضائع من والى مصر، فكانوا يستبدلون القمح والنبيذ والاثاث والمصوغات والاواني الخزفية بمختلف المواد كالصفيح والملابس وغيرها، كما واستخدموا الطريق البري الذي يربط مصر بقارة اسيا من خلال صحراء سيناء، فكان التجار يسيرون في قوافل من مصر الى فلسطين وسوريا، حتى ان بعض المحاصيل التي تعود لمناطق الشرق الاقصى كانت ترد الى مصر في تلك العصور لان بقايا منها وجدت في مقابر الفراعنة[٧].

نهر النيل

نهر النيل هو ذاك النهر العظيم ذو المنابع الغناء بالمياه من اقاصي جبال اثيوبيا وجبال القمر والبحيرات الكبرى، الذي يروي الحقول والمزارع ويمد مصر بالحياة، ومما لاشك فيه لولا وجود نهر النيل لما وجدت مصر، فالمنطقة التي تقع فيها مصر عبارة عن صحراء جرداء

كبقية الاراضي المجاورة لها، وهذا ما اوحى به (هكاته) المؤرخ اليوناني والتي نقلها عنه المؤرخ اليوناني هيرودوت، بقوله (مصر هبة النيل)[٨].

ان كلمة نيل ليست من اصل مصري قديم، اذ من المرجح كثيرا انها من الكلمات السامية القديمة والمشتقة من (نهر) او (نهل) او (نخل)، حيث أبدل حرف الراء بحرف اللام فأصبحت الكلمة الثانية بصيغة (نيل)، ومنها الكلمة اليونانية (**Neilos**) واللاتينية (**Nilus**)[٩]، أما اسم نهر النيل لدى قدماء المصريين والاله الخاص به فكان باسم (حعف) او (حعفي)، حتى صار يلفظ في العصور المتأخرة بلفظة (هوفي واوفي وحوفي)، ولايعلم معنى هذا الاسم المصري القديم[١٠].

كان لنهر النيل الاثر الكبير لكل ما يمتّ لحضارة مصر القديمة بصلة كبيرة جدا، فقد دخل نهر النيل في كل ما يتعلق بتلك الحضارة من ثقافة كبيرة اعتمدت بجزء منها على ما يمدها نهر النيل به، اذ ان فيضان نهر النيل السنوي كان له اثره في تعليم المصريين القدماء الاحصاء والهندسة والحساب، حتى تعلموا من خلال هذا الفيضان التقويم، حيث بدأو بمراقبة فيضان النهر السنوي كما حاولوا التحكم بمياه الفيضان من خلال مقاييس نصبوها لمعرفة حالة النهر، ثم بنوا الخزانات لحفظ المياه وشقوا الترع والمجاري المائية لسقي مزارعهم، وان نهر النيل هو السبب الرئيس في خصوبة الارض في مصر، فهو يحمل في كل عام مع فيضانه كمية كبيرة من الطمى والغرين والتي تنتشر في واديته فتكونت ارض خصبة للزراعة وانتاج المحاصيل الزراعية ايضا[١١].

تتراوح مدة فيضان نهر النيل بحسب رأي المصريين القدماء من ٩٠ الى ١٠٠ يوم تقريبا، حيث يكون نهر النيل في شهر ايار في ادنى مستوى له، ثم بعدها يبدأ بالارتفاع شيئاً فشيئاً، حيث يبدأ الارتفاع في المنطقة مابين اسوان والقاهرة، وفي شهر حزيران يزداد الارتفاع ويكون لون الماء أخضر، بسبب الحشائش المائية التي تجلبها تيارات الارتفاع في نهر النيل، ثم يتسارع الارتفاع وبحلول شهر آب يصبح نهر النيل سريع التدفق والارتفاع حيث يتحول لون الماء الى احمر، بسبب الطمى والغرين التي يحملها النهر في جريانه السريع ومده العالي، وبحلول شهر ايلول يبدأ بالاستقرار قليلا، ويكون اخر ارتفاع لمستوى نهر النيل في شهر تشرين

الاول وفي منتصف الشهر يبدأ بالانخفاض تدريجيا حتى شهر ايار المقبل من السنة المقبلة حيث يكون في ادنى مستوياته ثم تعاد دورة فيضان نهر النيل[١٢]، وفي ما يلي مخطط يوضح دورة فيضان نهر النيل بحسب الاشهر:

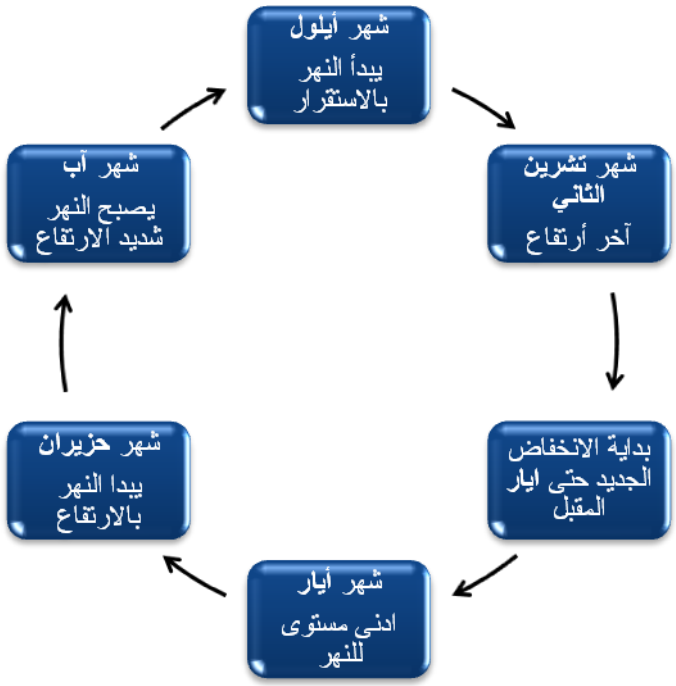

كان لفيضان نهر النيل، دور هام في جمع الضرائب التي كانت تفرضها الحكومة على المزارعين انذاك، اذ كانت الضرائب تقدر بعد قياس نهر النيل ويتم تحصيلها قبل تمام الفيضان، اذ كانوا بحلوله يمتنعون عن تحصيل الضرائب وكانت اعمال جمع الضرائب وتحديد مقاديرها دقيقة، ولهذا يلتجئ بعض الجباة الى استعمال وسائل عنيفة للاخضاع المزارعين الممتنعين عن دفع الضرائب، وسبب امتناع بعض المزارعين عن تأدية الضرائب انهم يظنون انفسهم مغبونين في التقدير، وعندما يتأكد ان التقدير جاء مطابقا لمقاييس نهر النيل يذعنون لاداء الضرائب المستحقة عليهم، وكانت طريقة الجباية مرتبة بحسب اشهر المحاصيل، لان الضرائب كانت

تؤخذ من اجود المحاصيل، حتى انهم فرضوا ضرائب على الملاحة في نهر النيل عند مرور السفن في مناطق معينة، وكانت الضرائب على نسبة ماتحمله كل سفينة[١٣]، بالاضافة الى ذلك فقد استغل المصريون القدماء فيضان نهر النيل في نقل الحجارة التي كانت تستخدم في بناء الاهرامات الكبرى والتي كانت تنقل من مناطق الضفة الشرقية الى مواقع بناء الاهرامات في الضفة الغربية[١٤].

قدس المصريون القدماء نهر النيل ومجدوه وانشدوا له الاناشيد والتراتيل والصلوات ثم عبدوه وخصصوا له إله خاص به هو الاله (حعبي)[١٥]، والسبب يعود لان نهر النيل هو واهب الحياة لمصر، اذ انها تقع في منطقة صحراوية خالية من اوجه الحياة، ومناخها حار مشمس، ثم اخذ نهر النيل يتعاظم ومكانته في نفوس سكان مصر القديمة، حتى انهم مثلوه بهيئة انسان[١٦]، ومثلوا إله النيل الاله (حعبي) بهيئة بشرية تجمع في صفاته بين الذكورة والانوثة في هيئة رجل شديد الامتلاء، له ثديان متدليان وبطن مكتنزة، يشده حزام، وفي قدميه نعل – وهذه احدى علامات الثراء– كما ويتوج رأسه اكليل من النباتات المائية، ويداه تنشران علامات الحياة او يحمل بين يديه مائدة مثقلة بالقرابين تكاد تختفي تحت اكوام السمك والبط وباقات الزهور وسنابل القمح[١٧]، وقد اطلق المصريون القدماء ألقاباً كثيرة على إله النيل منها رب الرزق العظيم ورب الاسماك وخالق الكائنات وواهب الحياة وغيرها من ألقاب التمجيد والتأليه، وكان لانتشار عقيدة أوزيريس وملحمته المشهورة أثر في التوحيد بين النيل كإله وبين أوزيريس، كما وحدوا بين النيل وبعض الالهة الاخرى والتي كان لها صلة بخصوبة الارض او المياه مثل خنوم والذي يدعى (رب المياه الطاهرة) وغيره[١٨]، وبحسب الاعتقاد الذي كان سائدا انذاك ان الفيضان الذي يحدث سنويا سببه سقوط دمعة من عين أيزيس في بكائها على أوزيريس على نهر النيل وسببت فيضانه فظل يفيض عاما بعد عام[١٩].

احتفل المصريون القدماء بنهر النيل في مناسبات ومهرجانات اقاموها لتقديم القرابين، والتي كانت بمنزلة فريضة دينية يحترمها الناس، كما في النص: "يستقبل الشعب المصري بالفرح والسرور ظهور مياه السلسلة المقدسة"[٢٠]، وجاء في انشودة النيل المكتوبة في ورقة انسطاسي البردية ما نصه: "أيها الفيضان المبارك قدمت لك القرابين والذبائح، وأقيمت لك

الاعياد العظيمة، وذبحت لك الطيور واقتنصت لتحيتك الغزلان من الجبال، واعدت لك النار الطاهرة، وقدم لك البخور والنعم السماوية والعجول والثيران، فتقبلها هدية شكر واعتراف بفضلك"[٢١]، وكانوا يقيمون للنيل اعيادا شعبية ومن هذه الاعياد ما يسمى (ليلة الدموع) أو (ليلة النقطة) ويوافق ١٧ من شهر يونيو حزيران و ١٨ يونيو حزيران احيانا، حيث يصبح لون مياه نهر النيل خضراء فتعتبر هذه بشائر ببدء الفيضان، ونسب المصريون القدماء فيضان نهر النيل الى بكاء الالهة أيزيس حزنا على مصرع أوزيريس فتسقط دموعها في النهر وتمتزج بمياهه ويحدث الفيضان، وقد استمرت هذه العقيدة في مصر حتى عهود متأخرة، ويكتمل الفيضان في شهر اغسطس آب عندها يقام عيد آخر وهو عيد (كسر السد) أو (قطع السد)، حيث يبنى سد من التراب ارتفاعه حوال (٢٣) قدم في خليج القنال، واذ ما بلغ النيل اعلاه زال القسم الاعلى من السد عند شروق الشمس ثم ينحدر قارب من فوق السد المكسور، دلالة على ان مياه الفيضان وصلت الى المستوى المعتاد، وبهذا فأن جميع الحقول الزراعية سوف تحصل على مايكفيها من المياه للسقي[٢٢].

ان الاعياد والاحتفالات الخاصة بنهر النيل كانت تسمى (عيد وفاء النيل) وبحسب اعتقاد المصريون القدماء انه اذا لم تقم الاحتفالات والاعياد بوفاء النيل عندها سيمتنع النيل عن الزيادة والفيضان ولن تسقي مياهه الاراضي والحقول، حملت هذه العقيدة المتأصلة المصريين القدماء على اقامة هذه الاعياد والاحتفالات كل عام، حيث اعتاد كهان جبل السلسلة الذي يقع قرب (كوم أمبو)[٢٣]، الاحتفال بعيد (حابي) اذ يلقون في الماء قرطاسا مختوما من البردي ينص فيه على اطلاق الحرية لزيادة الماء، وكان الفرعون او نائبه يحضر هذا الحفل، اذ وجد على صخور الجبل نص بمثابة تذكار باشتراك الفرعون وبصحبته رجال الدين والعظماء وغيرهم من جموع الشعب، وكان الكهان يحملون تمثالا من الخشب لاله النيل (حعبي) يزفونه على الشاطئ فاذا رأى جموع الشعب التمثال انحنوا في خشوع وارتفعت اصواتهم بالدعاء التماسا للبركة، بعدها يقوم الكهان بتلاوة الطقوس الدينية ويحرقون البخور بينما تقوم الجموع بالرقص وترتيل الاناشيد الدينية[٢٤].

اختلف المؤرخين في اصل فكرة (عروس النيل) حيث زعم بعض المؤرخين ان المصريين القدماء كانوا يقدمون في كل عام عروسا من أجمل النساء الى النيل في يوم وفائه – ١٧ حزيران– فيزفونها في مهرجان، فتركب العروس سفينة مزينة بالزهور تسير على صفحة النيل ويدفعون لاهلها تعويضا اعتقادا منهم بان هذا القربان يرضي النيل فلا يحرمهم من خيره وبركاته، ويدعي فريق آخر من المؤرخين ان الاصل في فكرة (عروس النيل) هو ان المصريين القدماء كانوا يقدسون نهر النيل ويقيمون له التماثيل المختلفة وكان يوجد في جزيرة فيلة باسوان هيكل لا تزال اثاره باقية يحتفل القوم فيه كل عام بهذا العيد وذلك بالقاء قطع ذهبية يصوغونها بهيئة خواتم تكريما لهذا النهر الاله، بينما يقول البعض الاخر ان المصريين كانوا يلقون في كل عام عروسا من الذهب او البرونز او الفخار وقت الفيضان، ويرجح بعضهم ان تلك الاسطورة ليس لها اصل صحيح، اذ ان المصريين القدماء يقصدون بهذه العروس (أرض مصر) اي ان النيل متى فاض دخل على ارض مصر تشبها بالرجل عندما يلتقى بعروسه يوم الزفاف، ونظرا الى ما خلفه المصريون القدماء من آثار تجد انهم اقاموا مقاييس لنهر النيل في مواضع عدة يسجلون من خلالها درجات الارتفاع والانخفاض، والتي لا تزال بعضا موجودة على اعمدة معابد الكرنك وادفو وصخور اسوان والنوبة، فلو انهم كان يلقون عروسا في النهر ليفيض لاشاروا اليها في سجلاتهم التي دونوا عليها مقاييس الفيضان، ان مجمل ما عرف في هذا الشأن انهم كانوا يقيمون حفلا دينيا كبيرا قرب اسوان لدعوة النيل الى الفيضان، وقد وجدت ثلاث لوحات لفراعنة مصر (رمسيس الثاني ومرنبتاح ورمسيس الثالث) وفي كل منها وصف للحفل، حيث كانوا يذبحون على سبيل القربان عجلا ابيض واوزا وطيورا اخرى ثم يلقون بقرطاس من البردي يدعي فيه النيل للفيضان، اذ كان الكهان يعتقدون ان للكتابة التي في القرطاس قوة سحرية، ولم يذكر ان من بين الهدايا التي تقدم في هذا الحفل فتاة عذراء[٢٥].

المناخ

تتميز مصر في موقعها في الجهة الشمالية الشرقية من قارة افريقيا بمناخ حار جاف في فصل الصيف وجو بارد نسبيا في الشتاء مقارنة بالصيف، ومناخ مصر فيه فصلان فقط هما فصل الصيف الممتد من شهر ايار حتى شهر تشرين الاول، وفصل الشتاء الممتد من شهر

تشرين الثاني وحتى شهر نيسان، حيث تصل درجات الحرارة في وادي النيل في فصل الصيف الى حوالي (٣٧.٥) مئوية، وفي فصل الشتاء الى ما بين (١٢.٥-٢١) مئوية، وتزداد درجات الحرارة بالارتفاع عندما تتجه الى الجنوب من مصر او في الصحارى البعيدة عن وادي النيل، ومع هذا فللمناخ في مصر الاثر الكبير كبقية العوامل الجغرافية التي تمتاز بها مصر في نواحي تقدم الحضارة المصرية القديمة، اذ ان المناخ فيها معتدل بالرغم من الحرارة بسبب الرطوبة، اذ يحد مصر من ناحية الشمال البحر الابيض المتوسط، ومن الشرق البحر الاحمر بالاضافة الى نهر النيل، وهذه الحدود المائية بالاضافة الى نهر النيل هو ما يسبب الرطوبة في الجو في مصر، حيث تهب الرياح المحملة بالندى من الشمال –جهة البحر الابيض– الى الداخل المصري الحار، فتعمل على انعاش الجو وتخفيض درجات الحرارة ليلا[٢٦].

كذلك كان لمناخ مصر أثره البالغ في انه ساعد على بقاء ما خلفه القدماء من آثار قيمة، لولا ان مصر تتمتع بمناخ حار جاف لضاعت معالم حضارتها القديمة، كما ان مناخها ساعد سكان مصر القدماء على الابداع، حيث لا تهطل الامطار الا بشكل قليل بالاضافة الى قلة عوامل التعرية المعروفة، ساعدت المصريين القدماء على بناء والتقدم في الحضارة[٢٧].

الاحجار والصخور

تشتهر ارض مصر بغناها الطبيعي بالاحجار المختلفة الانواع المتعددة الالوان، حيث تميزت مصر منذ القدم بانواع من الحجارة تستعمل في النحت والتزيين، وهذا مما ادركه المصريون القدماء فاستعملوا الحجارة المتوفرة لديهم في العديد من التماثيل التي تفننوا في نقشها ونحتها كذلك استعملت في بناء الاهرام والمعابد وغيرها، وكان هذا من اهم المميزات الفنية التي تمتعت بها مصر القديمة في آثارها التي لا تزال موجودة حتى اليوم، حيث استعمل المصريون القدماء الالات النحاسية في تقطيع تلك الاحجار واستخدموها في البناء وصناعة الاواني والتماثيل والاثاث بالاضافة الى دخول بعض انواعها في صناعة التوابيت وصناعة الحلي ايضا، تنقسم انواع الحجارة بحسب استعملاتها في مصر القديمة الى انواع عدة، هي:

١- احجار البناء:

الحجر الجيري الابيض: يكثر وجوده في التلال التي تحيط وادي النيل، كثر استعماله في المعابد ودخل في صناعة التماثيل واستعمل ايضا في الاثاث الجنائزي وغيره، وقد ظل المصريون يستعملون هذا النوع من الحجارة حتى منتصف عهد الاسرة الثامنة عشرة، حتى بدء يحل محله الحجر الرملي، ومن اهم المباني التي استعمل فيها الحجر الجيري الابيض: معبد حتشبسوت بالدير البحري فقد بني كله بالحجر الجيري الابيض(٢٨).

الجحر الرملي: هو مركب من رمل ناتج من تحلل الصخور ومتماسك بعضه مع بعض بكميات من الطين والجير والحديد، يوجد في التلال الممتدة من إسنا على حافتي النيل من اسوان، ولم يتنشر استعمال الحجر الرملي مادة للبناء الا منذ الاسرة الثامنة عشرة، على الرغم من وجوده في بعض الكتل المستعملة في الاسرة الحادية عشرة، ومن اهم المباني التي بنيت بهذا الحجر: معبد الاقصر، الكرنك، القرنة، الرمسيوم، دير المدينة، دندرة، إسنا، ادفو، كوم امبو، وفيلة(٢٩).

حجر الجرانيت: تطلق كلمة جرانيت على فصيلة من الاحجار البركانية الاصل، يتميز هذا النوع انه ليس منسجما كالحجر الجيري، كما انه موجود في عدة اللوان منها الاحمر والرمادي والاسود، يكثر وجوده في اسوان وفي الصحراء الشرقية وفي سيناء، وقد استعمل الجرانيت في البناء منذ بداية عصر الاسرات، ومن اهم المباني التي بنيت بهذا الحجر: معبد الهرم الثاني لخفرع، كما كسي الهرم الثالث بهذا النوع من الحجر(٣٠).

حجر المرمر: يتكون هذا الحجر من كربونات الكلسيوم المتبلور والمضغوط، ويكون لونه ابيض او ابيض مائل الى الصفرة وتحتوي على عروق في الغالب، يوجد هذا النوع من الحجر في سيناء وفي اماكن اخرى في الصحراء على الشاطئ الشرقي للنيل، بدء استعماله منذ الاسرات الاولى الى عهد الاسرة التاسعة عشر، اهم المباني التي استعمل فيها: حجرة في معبد الوادي للملك خفرع، وفي هرم اوناس بسقارة، حجرة في هرم سقارة المدرج، محراب معبد الملك سنوسرت الاول في الكرنك(٣١).

حجر البازلت: حجر اسود اللون ثقيل الوزن متماسك الذرات تظهر حباته في اغلب الاحيان بريقا، وهو على نوعين، الاول ذو حبات دقيقة جدا لا يمكن تمييزها بالعين المجردة وهو البازلت الحقيقي، والاخر حباته واضحة تميز بالعين المجردة يدعى الديوريت، ونوع حجر البازلت المستعمل في مصر القديمة من نوع ديوريت ذو حبات دقيقة، يوجد هذا الحجر في مواقع كثيرة منها الفيوم واسوان والصحراء الشرقية وسيناء وغيرها، بدء استعماله منذ عهد الدولة القديمة في الجبانة الممتدة من الجيزة حتى سقارة، يذكر ان حجر البازلت استعمل في عمل الاواني التي يرجع بعضها الى العصر الحجري الحديث، كما استعمل احيانا في صنع التوابيت[٣٢].

حجر الكوارتسيت: هو احد انواع الحجر الرملي المتماسك الحبات، وتختلف الوانه ونسجه فيكون ابيض او مائلا الى الصفرة او احمر، كما ان حباته دقيقة او غليظة، يوجد هذا الحجر في الجبل الاحمر القريب من القاهرة وفي الصحراء الواقعة بين القاهرة والسويس وقمم تلال الاحجار الرملية في النوبة شرق النيل حتى اسوان وفي سيناء ايضا، لم يستعمل هذا الحجر في الكثير من المباني وكل ما عرف عن استعماله في بعض عتبات ابواب هرم الملك تيتي في سقارة وفي كسوة حجرة الدفن في هرم هوارة، كذلك في الهرم الشمالي والهرم الجنوبي في مزغونة، واستعمل هذا الحجر في التوابيت كما في تابوت هرم هوارة وتابوت تحوتمس الثالث وحتشبسوت وتوت عنخ آمون، وكراسي الملك ددف رع وتمثال الملك سنوسرت الثالث وتحوتمس الرابع وتمثال سنموت وتمثال الاله بتاح، وهناك شك في ان تمثالي ممنون امنحوتب الثالث مصنوعان من هذا الحجر[٣٣].

٢- الاحجار المستعملة في غير البناء:

هي الاحجار غير التي سبقت الذكر، استعملها المصريون القدماء في صناعات عديدة منها التوابيت والتماثيل والحاجيات الصغيرة كالكؤوس والاواني والالات والاسلحة والحلي.

حجر البرشيا: هو حجر مركب من قطع ذات زوايا حادة، ويأتي في عدة الوان منها الابيض والاحمر والاخضر، أما الاحمر والابيض فيتألف من قطع بيضاء مختلطة بأم حمراء ويوجد هذا النوع بكثرة على الشاطئ الغربي للنيل، واستعمل هذا النوع بوجه خاص في صناعى

الاواني في عهد الاسرات الاولى ثم اختفى استعماله حتى العهد الروماني حيث كان يصدر الى ايطاليا في ذلك الوقت، واما البرشيا الاخضر فيحتوي على صخور ذات اوصاف واللوان مختلفة الا ان اللون الاخضر هو السائد، ويعتبر هذا البرشيا ليس اصليا، يوجد البرشيا الاخضر في مواطن عدة منها وادي الحمامات وفي المنطقة الواقعة غربي جبل دارا وجبل منفول في الصحراء الشرقية وفي سيناء ايضا، ولم يستعمل هذا النوع الا في العصور المتأخرة[٣٤].

حجر الديرويت او حجر جبل النار: ويطلق على فصيلة من الحجر المتبلور ذي حبوب ويتألف من الفلسبار الابيض والهرنبلند الاسود وتكون حباته دقيقة او غليظة، يوجد في مواقع عدة وبخاصة في اسوان والصحراء الشرقية والغربية وفي سيناء، يعود استعماله الى العصر الحجري الحديث، حيث عثر على قطع من لوحات وعلى رأس بلطة من الديوريت، كما استعمل نوع منه في نحت تمثال الملك خفرع[٣٥].

حجر الدولميت: هو حجر صلب غير شفاف لونه ابيض يتخلله عروق تكون احيانا ناصعة البياض وفي معظم الاحيان تكون رمادية او سوداء، يوجد في الصحراء الشرقية في مواقع عدة، استعمل في عصور الاسرات الاولى لصنع الكؤوس والاواني وغيرها[٣٦].

حجر الظران او الصوان: هو اول حجر استعمل في مصر قبل معرفة النحاس، وقد صنع انسان العصور الحجرية اسلحته وادواته من هذا الحجر، يوجد في اماكن كثيرة في مصر بهيئة عقد صغيرة وطبقات في صخور الحجر الجيري، وقد استمر استعمال هذا الحجر في صنع الادوات المنزلية وغيرها[٣٧].

الجبس: هو المادة التي كان يستعملها المصريين القدماء بدلا من الجير لتبييض الجدران الى ان توصلوا الى استعمال الجير في عهد البطالمة، وهو مادة طبيعية يكون لونها ابيض او رمادي او اسمر خفيف السمرة واحيانا ورديا، يوجد بهيئة قطع بلورية مبعثرة غير صالحة للحفر عليها كما يوجد بهيئة صخور متماسكة التركيب، يوجد بكثرة قرب ساحل البحر الاحمر، يشبه الجبس في شكله المرمر حتى انه يسمى احيانا مرمرا، استعمل بقلة في مصر القديمة في صناعة الاواني والاطباق، ويمتاز الجبس عن المرمر بانه اكثر نعومة ويمكن التأثير فيه على عكس المرمر الصلب[٣٨].

حجر السج او البحيرة (الابسديان): هو مادة زجاجية الشكل يتكسر بشكل قطع غير منتظمة، وهو زجاج طبيعي بركاني الاصل لونه اسود وقد يكون اسمر قاتما او رماديا قاتما او اخضرا داكنا، ذكر علماء الاثار انه كان يجلب الى مصر من ارمينيا ولكن المرجح انه كان يجلب من الحبشة وبلاد العرب، استعمل بقلة منذ عصر ما قبل الاسرات في الالات والاسلحة، واستعمل في التعاويذ وفي الاواني الصغيرة وتحشية عيون للتماثيل، من نماذجه رأس امنمحات الثالث[٣٩].

الصخر البورفيري: ومعناه الارجواني وكان يطلق على نوع من الصخر له اللون الارجواني الامبراطوري، يوجد في انحاء عدة من مصر منها قرب اسوان وفي الصحراء الشرقية وسيناء، استعمل في عصر ما قبل الاسرات وفي عصر الاسرة الاولى لصنع الاواني[٤٠].

حجر الشيست او الاردواز: نوع من الصخور مركب من طبقات وهو قابل للتشقق، وليس لأسمه علاقة بتركيبته الصخرية، والشيست الذي استعمله المصريون القدماء ذو حبات دقيقة متماسكة صلبة متبلورة يشبه كثيرا الاردواز في الشكل، وتدرجات ألوانه من الرمادي الخفيف الى الرمادي القاتم تعلوه احيانا خضرة، يوجد في مواقع عدة في الصحراء الشرقية، استعمل في عصر الاسرات الاولى في صناعة الكؤوس والاواني والالواح ثم استعمل فيما بعد في التوابيت والمحاريب والتماثيل ايضا، اما الاردواز فهو من فصيلة الشيست في التركيب ويكون في العادة صلبا وكان يستعمل في العصور الاولى لعمل الالواح الاردوازية[٤١].

حجر الثعبان والاستايتيت (الطلق): هما نوعان يتشابهان في التركيب غير انهما من نوع واحد من الصخور، حجر الثعبان صخر قاتم ليس بشفاف يشبه لون جلد الثعبان ببقعه ويكون غالبا اخضر اللون قاتما الى حد السواد، وهو لين الا انه اصلب من حجر استايتيت، حيث يمكن قطعه وخدشه بسهولة، يوجد في الصحراء الشرقية ويوجد نوع من حجر الثعبان اخضر في وادي ام ديسى بين قنا والبحر الاحمر، استعمل حجر الثعبان في عصر ما قبل الاسرات في صنع الاواني وغيرها، وقد عثر لامنمحات الثالث على رأس من هذا الحجر، أما حجر استايتيت فهو نوع من الطلق، ابيض اللون عادة او رمادي واحيانا اسود دخاني وهو طبيعي ذو ملمس زلق، يوجد بالقرب من اسوان وفي جبل القطيرة وفي وادي غولان، استعمل منذ عصر ما قبل

الاسرات وما بعدها لعمل الخرز والحاجيات الاخرى الصغيرة التي كانت تطلى بطبقة زجاجية من الاستايتيت المطلي[٤٢].

٣- الاحجار الكريمة وشبه الكريمة:

اغرم المصريون القدماء كباقي الامم بالزينة والحلي، حيث انهم استعملوا الاحجار الكريمة في الزينة وتفننوا بتشكيلها، يضاف الى هذا انهم استخدموا الاحجار الكريمة في تزيين التوابيت والصناديق والاثاث ايضا، وفي ما يأتي انواع الاحجار الكريمة المستخدمة في مصر القديمة والتي ذكرت في الوثائق المصرية القديمة وبأنها كانت تستعمل لاغراض الزينة والحلي وايضاح لماهيتها واشكالها:

العقيق: هو حجر ذو انواع متعددة يحتوي على السليكا، يوجد في الطبيعة بشكل حصوات تتخللها عروق ملونة متغيرة اللون فبعضها لبنيا متبادلا مع الاسود وبعضها ابيض متبادلا مع الاسمر المائل الى الحمرة، يوجد العقيق والخلقيدوني بكثرة في مصر في وادي ابو جريدة في الصحراء الشرقية، استعمل العقيق في قبور ما قبل الاسرات، كما عثر ايضا على آنية من العقيق ربما يرجع عهدها الى العصر الروماني[٤٣].

حجر الجمشت (أمتست): ويتركب من الكوارتز الشفاف الملون بآثار من مركب الماغنزيوم، كان يستخرج قديما من جبل ابو دياية ومنطقة سفاجة في الصحراء الشرقية، وعثر على مناجم له في الجنوبي الشرقي من اسوان، استعمل بشكل خاص في القلائد والاساور واحيانا الجعارين، ويرجع تاريخ استعماله الى عهد ما قبل الاسرات وقد وجد منذ عصر الاسرة الثانية عشرة وفي عهد الدولة الحديثة، وجد في مقبرة توت عنخ آمون جعرانان من هذا الحجر[٤٤].

الزمرد المصري: هو حجر كريم لونه اخضر او ازرق باهت او اصفر او ابيض والزمرد شفاف ولايكون مظلما، ولم يعرف استعمل الالوان الاخرى سوى الاخضر في مصر القديمة، يوجد هذا الحجر في منطقة سقاية زبارة في تلال البحر الاحمر، يبدو ان الزمرد لم يستعمل قبل عصر البطالمة[٤٥].

حجر الدم والعقيق الاحمر: هو حجر احمر شفاف بعض الشيء وسبب حمرته وجود اوكسيد الحديد في تركيبته، يوجد بشكل حصوات في الصحراء الشرقية، استعمل كثيرا منذ عصر ما قبل الاسرات لعمل الخرز والتعاويذ ولتكفيت الاثاث وترصيع التوابيت والمجوهرات، وجد في تابوتين من اثاث يويا وفي تابوت سمنخ كارع وفي حاجيات وجدت في مقبرة توت عنخ آمون(٤٦).

الخلقيدوني او العقيق الابيض: نوع من السليكا الشفاف شمعي اللون، يوجد نقيا ويكون لونه ابيض او ابيض رمادي فيه بعض الزرقة، كما ان اللوانه متعددة ولكل لون اسم خاص، يوجد في مصر في وادي صاغه ووادي ابو جريدة في الصحراء الشرقية، وفي الواحة البحرية في الصحراء الغربية، كان يستعمل منذ عصر ما قبل الاسرات في مصر القديمة لعمل الخرز والجعارين والدلايات(٤٧).

المرجان: هو عبارة عن هياكل صلبة لمخلوقات بحرية يكون لونه ابيض او احمر او اسود والمشهور منه الابيض والاحمر، يستخرج المرجان من الجهة الغربية للبحر الابيض المتوسط، وكل ما عثر عليه من مرجان في مصر يرجع الى عصر البطالمة وما بعده، اما المرجان الانبوبي الشكل فقد عثر عليه منذ عصر البداري وعصر ما قبل الاسرات، عثر على هذا النوع في مقابر بلاد النوبة التي تعود الى عصر الدولة القديمة(٤٨).

الامزون او الفلسبار الاخضر: حجر غير شفاف اخضر باهت ليس منسجما في لونه، وجد بكميات قليلة في جبل مجيف في الصحراء الشرقية، استعمل منذ العصر الحجري الحديث واستعمل في عهد الاسرة الثانية عشرة، استخدم في ترصيع مصوغات دهشور واللاهون، يختلط كثيرا بانواع الاحجار الخضراء الاخرى حتى انه يسمى احيانا ام الزمرد(٤٩).

حجر سيلان: نوع من الحجر استعمل في مصر لونه احمر قاتم او اسمر مائل الى الحمرة شفاف بعض الشيء، يوجد بكثرة في جهة اسوان في الصحراء الشرقية وسيناء، استعمل منذ عصر الاسرات لعمل الخرز(٥٠).

الهمتيت (حجر الدم): هو اكسيد الحديد يوجد في الطبيعة بالوان مختلفة منها اسود واحمر واسمر، او ذو صفائح رقيقة تكون طبقات لامعة بعضها فوق بعض، يوجد في الصحراء الشرقية واستعمل منذ عصر ما قبل الاسرات نوع ذو لون اسود قاتم بلمعة معدنية، استخدم في صنع الخرز والتعاويذ والمكاحل وادوات الزينة الاخرى(٥١).

اليشم او حجر الجاد: يطلق هذا الاسم على نوعين متميزين من المعدن، احدهما اسمه نفريت او اليشم الحقيقي والاخر شبه اليشم، كلاهما لونه ابيض او رمادي او اخضر وهو شفاف شمعي اللمعة، عثر منه مكفّت على بلطتين يرجع عهدهما الى عصر ما قبل الاسرات، وعثر على رأس بلطة يرجع عهدها الى العصر الحجري الحديث في مرمدة بني سلامة من هذا الحجر، كما وجد ايضا في مقبرة توت غنخ آمون خاتم من هذا الحجر(٥٢).

حجر اليشب: هو نوع من السليكا الكثيفة غير النقية، يكون لونه احمر او اخضر او لبنيا او اسود، يوجد اليشب ذو اللون الاحمر في الصحراء الشرقية أما اليشب الاخضر المبقع بالاحمر فيوجد في طريق قنا والقصير، استعمل اللون الاحمر في مصر القديمة لصناعة الخرز والتعاويذ كما عثر على قطعتين من اناء مفلطح من اليشب الاحمر يرجع تاريخها الى عصر الاسرة الاولى(٥٣).

اللازورد: حجر مظلم ذو لون ازرق قاتم يتخلله احيانا بقع او عروق بيضاء، وتكون فيه نقط صفراء دقيقة احيانا تظهر كأنها ذرات ذهب، وهناك تعارض فيما ان وجد هذا الحجر في مصر ام لا، استعمل هذا الحجر في مصر منذ عصر ما قبل الاسرات وما بعده لصنع الخرز والتعاويذ والجعارين ولترصيع المجوهرات خاصة في عصر الدولة الوسطى والحديثة(٥٤).

حجر الدهنج (التوتية): هو النحاس الغفل لونه اخضر لم يعثر عليه في المقابر المصرية الا بهيئة مسحوق استعمل في التكحل، يوجد في الصحراء الشرقية وسيناء، استخرج من مناجم مع حجر الفيروز ولهذا فقد صعب تمييز هذا الحجر عن حجر الفيروز لانهما يستخرجان من مكان واحد ولايتميزان عن بعضهما في اللون ايضا، استعمل منذ عصر البداري وعصر ما قبل الاسرات في صناعة الخرز احيانا و استخدم في التعاويذ والجعارين في عصر الاسرة التاسعة عشرة(٥٥).

حجر الكوارتز والبلور الصخري: الكوارتز نوع من السليكا البلورية لا لون له عندما يكون نقيا، ويكون شفافا بعض الشي او مظلما، ويطلق على النوع الاول اسم البلور الصخري، وعلى الثاني الكوارتز اللبني، ويكون احيانا ذو لون اسمر حتى السواد ويسمى في هذه الحالة الكوارتز الدخاني، يوجد بكثرة بهيئة عروق في الصخور البركانية في الصحراء الشرقية بالقرب من اسوان، استعمل بكميات قليلة في عصر ما قبل الاسرات وما بعده، استخدم في الخرز والاواني الصغيرة وقرنات العيون الخاصة بالتماثيل وكان يوضع في اعين التوابيت التي كانت بهيئة الادمي(٥٦).

الفيروز او الفيروزج: حجر لونه ازرق سماوي وبعضه ازرق مائل الى الخضر وبعضه اخضر، يوجد بهيئة عروق وبهيئة طبقات في صخور الحجر الرملي في منطقة ام الصخر وسرابيط الخادم في شبه جزيرة سيناء، استعمل في مصر منذ عصر ما قبل التاريخ وعصر البداري واستعمل في صياغة الاساور منذ الاسرة الاولى، عثر على احجار منه في مقبرة الملكة حتب حرس في الجيزة، كما استعمل بكثرة في عصر الاسرة الثانية عشرة في مجوهرات دهشور، كما وجد بعض القطع منه في مقبرة توت عنخ آمون منها جعران لونه ازرق وقطع مائلة الى الخضرة رصّعت في صدريتين(٥٧).

هوامش البحث:

(١) فخري، احمد: مصر الفرعونية، موجز تاريخ مصر منذ اقدم العصور حتى عام٣٣٢ ق.م، (القاهرة، ١٩٦٠)، ص٣٢.

(٢) أديب، سمير: موسوعة الحضارة المصرية القديمة، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص٤٨٠.

(٣) سليمان، عامر والفتيان، احمد مالك: محاضرات في التاريخ القديم، (بغداد، ١٩٧٨)، ص٢٣٩.

(٤) سيف الدين، ابراهيم نمير واخرون: مصر في العصور القديمة، (القاهرة، ١٩٩٨)، ص٤.

(٥) عبد الحليم، نبيلة محمد: معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية، (الاسكندرية، د.ت)، ص١٨.

(٦) سيف الدين، المصدر السابق، ص٧.

(٧) المصدر نفسه، ص٧.

(٨) سيف الدين، المصدر السابق، ص٣.

(9) Woronoff, Jon: Historical Dictionaries of Ancient Civilizations and Historical Eras, 2nd Edition, (UK, 2008), p. 164.

(١٠) باقر، طه: حضارة وادي النيل، ج٢، القسم الاول، (بغداد، ١٩٥٦)، ص٥.

(١١) الزايد، عبد الحميد احمد: تاريخ مصر الفرعونية، (القاهرة، ١٩٦٦)، ص١٨-١٩.

(١٢) باقر، المصدر السابق، ص٦.

(١٣) زكرى، انطون: النيل في عهد الفراعنة والعرب، (القاهرة، ١٩٩٥)، ص٩٢.

(١٤) باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الثاني حضارة وادي النيل، (بغداد، ١٩٥٦)، ص٥٥.

(١٥) أديب، المصدر السابق، ص٣٧٣.

(١٦) زكرى، المصدر السابق، ص٦٥.

(١٧) ميخائيل: نجيب: "الزراعة" تاريخ الحضارة المصرية، ج١، (القاهرة، د.ت)، ص٤٩٠.

(18) Hart, George: The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, 2nd Edition, (London and New York, 2005), p. 61.

(١٩) أديب، المصدر السابق، ص٣٧٤.

(٢٠) زكرى، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٢١) المصدر نفسه، ص١٠١.

(٢٢) باقر، المصدر السابق، ص٦.

(٢٣) تقع كوم أمبو على الشاطئ الشرقي لنهر النيل، على بعد اربعين كيلو متر تقريبا شمالي اسوان، للمزيد ينظر: أديب، المصدر السابق، ص٦٩٢.

(٢٤) أديب، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٢٥) أديب، المصدر السابق، ص١٦١.

(٢٦) سيف الدين، المصدر السابق، ص٨.

(27) White, J. E. Manchip: Ancient Egypt Culture and history, (London, 1970), p.7.

(٢٨) حسن، سليم: مصر القديمة، جـ٢، (القاهرة، د.ت)، ص١٤٤.

(٢٩) ابو بكر، عبد المنعم: "الصناعات" تاريخ الحضارة المصرية، جـ١، (القاهرة، د.ت)، ص٤٨٩.

(٣٠) حسن، المصدر السابق، ص١٤٨.

(٣١) عبد العال، سعاد: المجتمع المصري القديم، ط٢، (القاهرة، ٢٠٠٥)، ص٩٥.

(٣٢) حسن، المصدر السابق، ص١٥٢.

(٣٣) حسن، المصدر السابق، ص١٥٤.

(٣٤) أديب، المصدر السابق، ص٤١.

(٣٥) ابو بكر، المصدر السابق، ص٤٨٩.

(٣٦) حسن، المصدر السابق، ص١٥٨.

(٣٧) أديب، المصدر السابق، ص٤٢.

(٣٨) المصدر نفسه، ص٤٢.

(٣٩) حسن، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٤٠) حسن، المصدر السابق، ص١٦١.

(٤١) ابو بكر، المصدر السابق، ص٤٨٩.

(٤٢) أديب، المصدر السابق، ص٤٣.

(٤٣) حسن، المصدر السابق، ص١٧٠.

(٤٤) عبد الحليم، المصدر السابق، ص٢١٤.

(٤٥) أديب، المصدر السابق، ص٤٦.

(٤٦) عبد الحليم، المصدر السابق، ص٢١٦.

(٤٧) حسن، المصدر السابق، ص١٧٣.
(٤٨) أديب، المصدر السابق، ص٤٦.
(٤٩) حسن، المصدر السابق، ص١٧٤.
(٥٠) عبد الحليم، المصدر السابق، ٢١٩.
(٥١) أديب، المصدر السابق، ص٤٧.
(٥٢) حسن، المصدر السابق، ص١٧٦.
(٥٣) عبد الحليم، المصدر السابق، ص٢١٧.
(٥٤) حسن، المصدر السابق، ص١٧٧.
(٥٥) أديب، المصدر السابق، ص٤٧.
(٥٦) عبد الحليم، المصدر السابق، ص٢١٨.
(٥٧) حسن، المصدر السابق، ص١٧٩.

المصادر

١. ابو بكر، عبد المنعم: "الصناعات" تاريخ الحضارة المصرية، جـ١، (القاهرة، د.ت).
٢. أديب، سمير: موسوعة الحضارة المصرية القديمة، (القاهرة، ٢٠٠٠).
٣. باقر، طه: حضارة وادي النيل، ج٢، القسم الاول، (بغداد، ١٩٥٦).
٤. حسن، سليم: مصر القديمة، جـ٢، (القاهرة، د.ت).
٥. الزايد، عبد الحميد احمد: تاريخ مصر الفرعونية، (القاهرة، ١٩٦٦).
٦. زكرى، انطون: النيل في عهد الفراعنة والعرب، (القاهرة، ١٩٩٥).
٧. سليمان، عامر والفتيان، احمد مالك: محاضرات في التاريخ القديم، (بغداد، ١٩٧٨).
٨. سيف الدين، ابراهيم نمير واخرون: مصر في العصور القديمة، (القاهرة، ١٩٩٨).
٩. عبد الحليم، نبيلة محمد: معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية، (الاسكندرية، د.ت).

١٠. عبد العال، سعاد: المجتمع المصري القديم، ط٢، (القاهرة، ٢٠٠٥).
١١. فخري، احمد: مصر الفرعونية، موجز تاريخ مصر منذ اقدم العصور حتى عام٣٣٢ ق.م،
(القاهرة، ١٩٦٠).
١٢. ميخائيل: نجيب: "الزراعة" تاريخ الحضارة المصرية، ج١، (القاهرة، د.ت).

1. Hart, George: The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, 2nd Edition, (London and New York, 2005).
2. White, J. E. Manchip: Ancient Egypt Culture and history, (London, 1970).
3. Woronoff, Jon: Historical Dictionaries of Ancient Civilizations and Historical Eras, 2nd Edition, (UK, 2008).

ABSTRACT

Egypt has a lot of geographic characteristic advantages which it was the main reason for prosperity Egypt from it beginning times till now, as for the Nile River it was the essential part of Egypt, as it was a barren desert. Egypt created on the verge of Nile river which its dig Egypt longitudinally and make it two parts. Claim of Egypt is hot most of the days, claim has it influence on the Egyptians, which it helps them to be more creative, plus it effect the development of their civilization and for buildings, to stand till recent time if it compared with other ancient civilizations in the same area it exist. The desert of Egypt has another benefit, the stones helps the ancient Egyptians to create their grandiose builds and the progressive of their civilization.